تنفعه الذكرى كما قال فى الآية الآخرى (فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر (و قال (و إنه لذكر لك و لقومك و سوف تسألون (و قال (و يقولون إنه لمجنون و ما هو إلا ذكر للعالمين (و قال (ليكون للعالمين نذيرا (.

و هذا الذي قالوه [له] معنى صحيح و هو قول الفراء و أمثاله [لكن] لم يقله أحد من مفسري السلف و لهذا كان أحمد بن حنبل ينكر على الفراء و أمثاله ما ينكره و يقول كنت أحسب الفراء رجلا صالحا حتى رأيت كتابه فى معاني القرآن .

و هذا المعنى الذي قالوه مدلول عليه بآيات أخر و هو معلوم بالإضطرار من أمر الرسول فإن ا بعثه مبلغا و مذكرا لجميع الثقلين الإنس و الجن لكن ليس هو معنى هذه الآية .

بل معنى هذه يشبه قوله (فذكر بالقرآن من يخاف وعيد (و قوله (إنما أنت منذر من يخشاها (و قوله (إنما تنذر من إتبع الذكر و خشي الرحمن بالغيب (و قوله (إن هو إلا ذكر للعالمين لمن شاء منكم أن يستقيم (.

فالقرآن جاء بالعام و الخاص و هذا كقوله (هدى للمتقين (و نحو ذلك